

تفسير البيضاوي

8 - { أم يقولون افتراه } إضراب عن ذكر تسميتهم إياه سحرا إلى ذكر ما هو أسنع منه وإنكار له وتعجيب { قل إن افتريته } على الفرض { فلا تملكون لي من الله شيئا } أي إن عاجلني الله بالعقوبة فلا تقدرتون على دفع شيء منها فكيف أجتريه عليه وأعرض نفسي للعقاب من غير توقع نفع ولا دفع ضرر من قبلكم { هو أعلم بما تفيضون فيه } تندفعون فيه من القدرح في آياته { كفى به شهيدا بيني وبينكم } يشهد لي بالصدق والبلاغ وعليكم بالكذب والإنكار وهو عيد بجزاء إفاضتهم { وهو الغفور الرحيم } وعد بالمغفرة والرحمة لمن تاب وآمن وإشعار بحلم الله عنهم مع عظم جرمهم